محاضرة بعنوان: العمل الاجتماعي في المجال التربوي

أولا –تعريف المدرسة: تؤدي المدرسة دورا هاما في تربية الأفراد وتعليمهم بصفتها ثاني مؤسسة اجتماعية بعد الأسرة تمارس عدة وظائف في المجتمع، وهناك العديد من الكتّاب والمختصين الذين قاموا بتعريفها، من بينهم نجد:

تعريف عامر مصباح:

"مؤسسة اجتماعية مكملة للأسرة تشرف على عملية التنشئة الاجتماعية، وتزود الطفل بالمهارات و الخبرات الاجتماعية والعلمية والمهنية الجديدة، إلى درجة التأهيل الاجتماعي المقبول..".

ثانيا – وظائف المدرسة: يمكن حصرها فيما يلي:

1–تنمية شخصية الطفل جسديا، عقليا، فكريا، اجتماعيا، عقائديا ونفسيا.

2–نقل التراث الثقافي للطفل حسب عمره.

3–الاحتفاظ بالتراث الثقافي بعد تسجيل كل جديد له ونقله من جيل إلى آخر من أجل بقائه واستمراره.

4–تبسيط التراث الثقافي لكي يسهل الانتفاع به واستغلاله من طرف الطفل بسبب كون الثقافة متشعبة الفروع ومتشابكة التركيب.

5–تطهير التراث الثقافي من الشوائب التي علقت به على مر الأيام.

ثالثا – تعريف الخدمة الاجتماعية المدرسية:

تعرف الخدمة الاجتماعية المدرسية بأنها "مجموعة من الجهود والخدمات والبرامج التي يعدها ويقدمها الأخصائيون الاجتماعيون لتلاميذ وطلبة المدارس ومعاهد التعليم على اختلاف مستوياتهم بقصد تحقيق أهداف التربية الحديثة، بتنمية شخصية الطلاب إلى أقصى حد مستطاع وبمساعدتهم عل الاستفادة من الفرص والخبرات المدرسية إلى أقصى حد تسمح به قدراتهم واستعداداتهم المختلفة".

رابعا –المشكلات المدرسية: يعاني التلاميذ من العديد من المشكلات الدراسية التي تتطلب التدخل المهني للأخصائي الاجتماعي، وفيما يلي عرض موجز لأهمها:

1–مشكلة التأخر الدراسي: هي مشكلة تربوية واجتماعية ونفسية واقتصادية، فإذا انخفضت القدرات التحصيلية للتلميذ بالمقارنة مع قدرات زملائه، فإنه يعد متأخر دراسيا، وقد يرجع ذلك لأسباب اجتماعية أو ثقافية أو انفعالية أو عقلية وهنا يتدخل الأخصائي الاجتماعي لمعرفة الأسباب وتحديد خطة العلاج.

2-مشكلة الغياب المتكرر والهروب من المدرسة:هي من أكثر المشكلات التي تؤدي إلى عدم استفادة الطالب من العملية التعليمية، ويرجع ذلك إلى أسباب ذاتية خاصة بالطالب، أو أسباب خاصة بالمناخ المدرسي والمدرسة بصفة عامة، وهناك الأسباب البيئية أو الأسرية.

3-مشكلات سلوكية و أخلاقية: هي مشكلات تتعلق بالسلوكات السلبية التي تؤثر على العملية التعليمية مثل الكذب والسرقة والغش والتخريب، وتعود لأسباب مختلفة كالغيرة والشعور بالحرمان والكراهية والشعور بالنقص.

4-مشكله العنف:هو عبارة عن سلوك عدواني موجه ضد الزملاء أو المدرسين أو الممتلكات المدرسية، وتتعدد أسبابه منها ما هو ذاتي خاص بالطالب ومنها ما هو خاص بالتنشئة الأسرية للطالب، ومنها ما يتعلق بالمدرسة والمجتمع، لذلك يتوجب على الأخصائي الاجتماعي التدخل لوضع خطة علاجية.

خامسا- دور الأخصائي الاجتماعي في المجال المدرسي- التربوي: يقوم الأخصائي الاجتماعي في المؤسسات التربوية بعدة مهام نذكرها فيما يلي:

1-مهام ذات علاقة بالعملية التعليمية: متابعة الراسبين والمتأخرين دراسيا، التعرف على المتأخرين دراسيا والمتفوقين والموهوبين، متابعة انتقال وتحويل الطالب.

2-مهام ذات علاقة بالتوجيه و الإرشاد: التوجيه المهني، المرور على الأقسام للتوجيه، متابعه الحالات الخاصة، مقابلة أولياء الأمور و إعداد النشرات الإرشادية.

3-مهام ذات علاقة بالأعمال الإدارية: بيانات البطاقة الطلابية، إعداد التقرير الصباحي، حضور اجتماع مجلس الإدارة، القيام ببعض الإحصائيات.

4-مهام ذات علاقة بالأنشطة الاجتماعية و الثقافية:الإشراف على الأنشطة، إعداد بعض البرامج والحفلات، تنسيق المسابقات الثقافية، حضور الدورات والندوات، الإشراف على الجماعات الطلابية وعمل البحوث وتنظيم الزيارات التعليمية .